عالم الممتع

مبرة الآل والأصحاب
سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب (٤)



قِصَّتا زَواجِ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ عائِشَةَ وَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ رضي الله عنهما

هذا الإصدار - سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة للأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه وقصصهم الجميلة معه ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ وأصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

شارك في إصدار هذا الكتاب

• أشرف على مراحل الإنتاج :

أميمة العيسى - مديرة مكتبة عالمي الممتع - الكويت

• كاتب السيناريو :

هيمى المفتي - سوريا

• الرسومات :

فادي سلامة - لبنان

• التدقيق الشرعي :

ضياء الدين الخطيب

• الإشراف الشرعي :

د. عيسى زكي - دكتوراه في الفقه المقارن - الكويت

• المراجعة الشرعية لصورة المسجد النبوي :

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة - السعودية

• المراجعة الشرعية للقصة :

علي التميمي - عمرو بسيوني

مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب - الكويت

• التدقيق اللغوي :

إبراهيم حاضري - سنا خالوصي

• تصميم وإخراج :

مركز الصورة الفني للدعاية والإعلان ، هاتف : ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : ٢٣٩

مكتبة عالمي الممتع

• الكويت : الروضة (ق٥) شارع البارودي

- منزل (٢٣)

ت : (٢٢٥٥٢٣٧١ - ٠٠٩٦٥) -

داخلي : (٣٠٠) ، (٢٠٠) ، (٤٠٤) -

فاكس (٢٢٥٥٢٣٧٥ - ٠٠٩٦٥)

• السعودية : دار البلاغ - مجلة الفرحة - جدة

ت : ٠٢/٦٧٥١١٥٩ - ص.ب : (١٢٤١٣٨)

جدة : (٢١٣٤٢)

جوال : ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤

الموقع على الإنترنت : www.alamee.org

البريد الإلكتروني : E-mail:info@alamee.org

مبرة الآل والأصحاب

• الكويت : ضاحية عبدالله السالم - ق١ -

شارع أحمد الهندي - منزل ٢١

ت : ٢٢٥٦٠٢٠٣ ، ٢٢٥٥٢٣٤٠ - ٠٠٩٦٥

فاكس ٢٢٥٦٠٣٤٦ - ٠٠٩٦٥

ص.ب : ١٢٤٢١ الشامية ٧١٦٥٥ الكويت

الموقع على الإنترنت :

www.almabarrah.net

البريد الإلكتروني :

E-mail:almabarrh@gmail.com



قِصَّتا زَواجُ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ عائِشَةَ وَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

الْهِجْرَةُ

١- ضِمْنَ قَوافِلِ الْمُهاجِرينَ إِلى الْمَدينَةِ ، كانَتْ هُنالِكَ فَتاتانِ مِنْ فَتَياتِ الْمُسْلِمينَ.. إِحْداهُما سَيِّدَةُ نِساءِ الْعالَمينَ «فاطِمَةُ» الزَّهْراءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ابْنَةُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ الثّانِيَةُ «عائِشَةُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، صَديقِ الرَّسولِ الْكَريمِ.. حينَ دَخَلَتِ الصَّبِيَّتانِ الْمَدينَةَ مَعًا ، شَعَرَتا بِالْفَرَحِ كَغَيْرِهِما ، فَقَدْ تَخَلَّصَتا وَ أَهْلُهُما مِنْ كُفّارِ قُرَيْشٍ ، وَ سَوْفَ تَعيشانِ حَياةً أَفْضَلَ في مَدينَةٍ تُرَحِّبُ بِالْمُسْلِمينَ وَ تَحْتَضِنُهُمْ.. كَما أَنَّ كُلًّا مِنْهُما تَنْتَظِرُ يَوْمَ زَفافِها ، فَقَدْ خُطِبَتْ «فاطِمَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها لِواحِدٍ مِنْ خيرَةِ الصَّحابَةِ وَ أَقْرَبِهِمْ إِلى قَلْبِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمّا «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَدْ كانَتْ تَنْتَظِرُها حَياةٌ زَوْجِيَّةٌ حافِلَةٌ سَوْفَ تَجْعَلُ مِنْها إِحْدى أَهَمِّ نِساءِ الْمُسْلِمينَ .



الرُّؤْيا

٢- قَبْلَ ثَلاثِ سَنَواتٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَ بَعْدَ وَفاةِ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ السَّيِّدَةِ «خَديجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، رَأى ﷺ في نَوْمِهِ مَلَكًا يَأْتيهِ حامِلًا قِطْعَةَ حَريرٍ وَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَرى ما فيها ، فَيَرْفَعُ الرَّسولُ الْكَريمُ ﷺ الْقِماشَ لِيَجِدَ «عائِشَةَ بِنْتَ أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.. يَقولُ لَهُ الْمَلَكُ : "هَذِهِ امْرَأَتُكَ"، فَيَقومُ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ وَ يَقولُ : (إِنْ كانَ هَذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ) أَيْ فَسَيَتَحَقَّقُ . وَ في يَوْمٍ ، أَشارَتِ الصَّحابِيَّةُ «خَوْلَةُ بِنْتُ حَكيمٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ بِالزَّواجِ مِنْ «عائِشَةَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، «خَوْلَةُ بِنْتُ حَكيمٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها.. الصَّديقَةُ الْمُخْلِصَةُ لِخَديجَةَ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْها ، تِلْكَ الَّتي أَشارَتْ عَلَيْهِ ﷺ بِالزَّواجِ مِنْ خَديجَةَ يَوْمًا ، يالَها مِنْ صَديقَةٍ وَفِيَّةٍ لا زالَتْ تَحْمِلُ لِزَوْجِ صَديقَتِها الْوَفاءَ وَ الْإِخْلاصَ وَ تَتَمَنّى لِلنَّبِيِّ ﷺ السَّعادَةَ ! فَكَّرَ ﷺ بِالرُّؤْيا الَّتي رَآها ثَلاثَ مَرّاتٍ ، ثُمَّ تَوَكَّلَ عَلى اللَّهِ تَعالى ، وَ ذَهَبَ لِخِطْبَةِ ابْنَةِ الصِّدّيقِ .



الْخِطْبَةُ

٣- كانَ «أَبو بَكْرٍ الصِّدّيقُ» أَقْرَبَ الصَّحابَةِ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدْ سَبَقَ إِلى الْإيمانِ ، وَ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَ نَصَرَهُ وَ صَدَّقَهُ حَتّى اتَّخَذَهُ الرَّسولُ الْكَريمُ أَخًا ، وَ أَمَرَ الْمُسْلِمينَ بِالِاقْتِداءِ بِهِ ، وَ أَذِنَ لَهُ أَنْ يُفْتِيَ النّاسَ في زَمَنِهِ ، وَ كانَتْ مُفاجَأَةً مُفْرِحَةً لَهُ أَنْ يَأْتِيَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ خاطِبًا ابْنَتَهُ . في ذَلِكَ الْوَقْتِ كانَتْ «عائِشَةُ» رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْها ما زالَتْ طِفْلَةً تَلْهو في شِعابِ مَكَّةَ.. تَدْفَعُها صُوَيْحِباتُها فَتَرْتَفِعُ بِها الْأُرْجوحَةُ.. ثُمَّ تَهْبِطُ إِلى الْأَرْضِ فَتَرْتَفِعُ ثانِيَةً . مَرَّتْ ثَلاثُ سَنَواتٍ عَلى الْخِطْبَةِ هاجَرَ الْمُسْلِمونَ خِلالَها إِلى الْمَدينَةِ ، وَ بَيْنَما «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مَعَ صُوَيْحِباتِها ، تَلْعَبُ بِأُرْجوحَتِها ، إِذْ جاءَتْ أُمُّها.. لَمْ تَفْهَمْ لِمَ جاءَتْ أُمُّها وَ حَمَلَتْها مِنْ بَيْنِ رَفيقاتِها وَ ابْتَعَدَتْ بِها.. وَ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الْماءِ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهَها وَ رَأْسَها ، ثُمَّ أَدْخَلَتْها الدّارَ.. لَمْ يَعُدْ مِنَ اللّائِقِ أَنْ تَلْعَبَ الْفَتاةُ في شِعابِ الْمَدينَةِ هَكَذا ، لَقَدْ صارَتْ «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها زَوْجَةَ الرَّسولِ ﷺ .



الزَّواجُ وَ حُسْنُ الْمُعامَلَةِ

٤- وَ بَعْدَ وُصولِهما الْمَدينَةَ النَّبَوِيَّةَ بِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ ، انْتَقَلَتِ الْعَروسُ الصَّغيرَةُ لِتَعيشَ مَعَ الرَّسولِ ﷺ في غُرْفَتِها الْخاصَّةِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، قُرْبَ غُرْفَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ «سَوْدَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها الَّتي تَزَوَّجَها عَلَيْهِ السَّلامُ في مَكَّةَ ، كانَتْ «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ابْنَةَ تِسْعِ سِنينَ.. لَمْ يَكُنْ أَمْرًا غَريبًا أَنْ تَتَزَوَّجَ الْفَتَياتُ في هَذِهِ السِّنِّ الصَّغيرَةِ.. لَقَدِ اعْتادَ الْعَرَبُ أَنْ يُزَوِّجوا بَناتِهِمْ مُبَكِّرًا ، فَكَيْفَ إِنْ كانَ الزَّوْجُ هُوَ الْمُصْطَفى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ ؟! حَمَلَتْ «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها الْعَرائِسَ وَ الْأَحْصِنَةَ الْخَشَبِيَّةَ ذاتَ الْأَجْنِحَةِ إِلى بَيْتِ زَوْجِها.. فَدَخَلَ عَلَيْها رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَها تَلْهو بِأَلْعابِها سَعيدَةً.. فَتَبَسَّمَ وَ سَأَلَها بِحَنانٍ : ما هَذا يا «عائِشَةُ» ؟ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ في بَراءَةٍ : هَؤُلاءِ بَناتي ، فَقالَ : ما هَذا الَّذي أَرى وَسْطَهُنَّ ؟ قالَتْ : فَرَسٌ ، قالَ : وَ ما هَذا الَّذي عَلَيْهِ ؟ قالَتْ : جَناحانِ ، أَما سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمانَ خَيْلًا لَها أَجْنِحَةٌ؟! فَضَحِكَ ﷺ ، تارِكًا لَها حُرِّيَّةَ التَّمَتُّعِ بِأَلْعابِها..



أُمُّ أَبيها

٥- بَعْدَ زَواجِهِ ﷺ ، تَوافَدَ كِبارُ رِجالِ الْمُسْلِمينَ يُريدونَ الزَّواجَ مِنْ «فاطِمَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها الَّتي كانَتْ مِنْ أَصْغَرِ بَناتِ الرَّسولِ الْكَريمِ وَ أَحَبِّهِمْ إِلى قَلْبِهِ.. كانَتْ تَرْعاهُ وَ تَسْهَرُ عَلى راحَتِهِ ، تَتوقُ إِلَيْهِ حينَ يُسافِرُ ، وَ تَرْكُضُ لِمُلاقاتِهِ حينَ يَعودُ ، فَيَسْتَقْبِلُها بِشَوْقٍ وَ يُقَبِّلُها بِحَنانِهِ الْمَعْهودِ ، كانَتِ الْأَكْثَرَ قُرْبًا مِنْ والِدِها ، وَ رِعايَةً لَهُ ، رَغْمَ أَنَّ شَقيقَتَها الَّتي أَكْبَرُ مِنْها «أُمَّ كُلْثومٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَعيشُ مَعَهُمْ في الْبَيْتِ ، لَكِنَّ «فاطِمَةَ» كانَتْ تُسارِعُ إِلى رِعايَةِ والِدِها ، وَ قَدْ لُقِّبَتْ بِـ «أُمِّ أَبيها» رُبَّما لِشِدَّةِ حُبِّها لَهُ ، وَ تَفانيها في خِدْمَتِهِ ، وَ كانَ والِدُها يَرْجو أَنْ يَراها زَوْجَةً لِواحِدٍ مِنْ أَفْضَلِ شَبابِ الْمُسْلِمينَ ، فَمَنْ يَتَشَرَّفُ بِأَنْ يَكونَ زَوْجَ «فاطِمَةَ» الزَّهْراءِ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ﷺ ؟



عَلِيٌّ وَ فاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

٦- في ذَلِكَ الْوَقْتِ كانَ «عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شابًّا فَتِيًّا ثابِتَ الْإيمانِ ، وَ كانَ مِنْ أَحَبِّ النّاسِ إِلى قَلْبِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، فَهُوَ مِنْ أَوائِلِ الْمُسْلِمينَ ، وَ قَدْ تَرَعْرَعَ في مَنْزِلِ الرَّسولِ ﷺ ، وَ أَكَّدَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ مِرارًا حُبَّهُ وَ حُبَّ اللَّهِ تَعالى لَهُ ، وَ مَكانَتَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ ، وَ اتَّخَذَهُ أَخًا لَهُ ، وَ دَعا لَهُ بِالْخَيْرِ وَ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ . لَكِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كانَ يَتَرَدَّدُ في التَّقَدُّمِ لِفاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَهُوَ فَقيرٌ وَ لا يَمْلِكُ شَيْئًا ، شَجَّعَتْ إِحْدى مَوالي «عَلِيٍّ» وَ بَعْضُ الصَّحابَةِ مِثْلُ «أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ» وَ «عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ» وَ بَعْضِ الْأَنْصارِ الشّابَّ الْمُؤْمِنَ الْمُبَشَّرَ بِالْجَنَّةِ «عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى خِطْبَةِ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ﷺ .



مَرْحَبًا وَ أَهْلًا

٧- دَخَلَ «عَلِيٌّ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْكَلامَ.. فَعَرَفَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ حَديثَ قَلْبِ الْفَتى قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ.. وَ ابْتَسَمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ قالَ مُشَجِّعًا : "ما جاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حاجَةٌ؟"، سَكَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَرَدِّدًا.. فَتابَعَ رَسولُ اللَّهِ قائِلًا: "لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فاطِمَةَ؟" أَجابَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ الْفَرْحَةُ تَغْمُرُهُ : نَعَمْ . فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا وَ أَهْلًا . حينَ أَخْبَرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ أَنَّ «عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُريدُها زَوْجَةً ، صَمَتَتِ الْفَتاةُ الشّابَّةُ بِحَياءٍ ، فَعَرَفَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ أَنَّها مُوافِقَةٌ.. وَ خَرَجَ لِيَزِفَّ النَّبَأَ لِلْفَتى..



الْمَهْرُ

٨- لَمْ يَكُنْ لَدى «عَلِيٍّ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَهْرٌ يُقَدِّمُهُ لِعَروسِهِ ، فَذَكَّرَهُ ﷺ بِدِرْعٍ كانَ قَدْ مَنَحَهُ إِيّاها مِنْ غَنائِمِ غَزْوَةِ بَدْرٍ.. إِنَّها دِرْعٌ قَديمَةٌ لا تُساوي الْكَثيرَ.. لَكِنَّ الرَّسولَ الْكَريمَ ابْتَسَمَ لِعَلِيٍّ وَ قالَ : "قَدْ زَوَّجْتُكَها" ، شَعَرَ الْفَتى بِالْفَرَحِ ، وَ سارَعَ لِيَجْلِبَ مَهْرَ عَروسِهِ "الدِّرْعَ" ، بَيْنَما دَخَلَ الرَّسولُ ﷺ عَلى ابْنَتِهِ الَّتي تَنْتَظِرُ خَبَرَ اتِّفاقِ والِدِها مَعَ «عَلِيٍّ» رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.. فَرِحَتْ «فاطِمَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِخِطْبَتِها ، وَ بَدَأَتِ الِاسْتِعْدادَ لِلزَّفافِ ، زَوْجَةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، الشّابِّ الْفَقيرِ بِالْمالِ ، الْغَنِيِّ بِالْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ وَ الْإيمانِ .



الْوَليمَةُ وَ الْمَنْزِلُ

٩- في الْمَدينَةِ ، بَدَأَ الاِسْتِعْدادُ لِإِتْمامِ زَفافِ «فاطِمَةَ بِنْتِ الرَّسولِ» ﷺ ، كانَ عَلى «عَلِيٍّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقيمَ لِفاطِمَةَ عُرْسًا وَ يَدْعُوَ النّاسَ إِلى وَليمَةٍ بِمُناسَبَةِ زَفافِهِ ، لَكِنَّهُ فَقيرٌ لا يَمْلِكُ شَيْئًا ، فَتَكاتَفَ الصَّحابَةُ ، فَقَدَّمَ لَهُ «سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ» كَبْشًا ، وَ جَمَعَ لَهُ بَعْضُ الْأَنْصارِ بَعْضَ الذُّرَةِ ، فَكانَتْ وَليمَةُ الْعُرْسِ لَحْمُ الْكَبْشِ مَعَ الذُّرَةِ ، هَدِيَّةَ الْمُهاجِرينَ وَ الْأَنْصارِ إِلى أَخيهِمْ في الْإيمانِ بِمُناسَبَةِ زَفافِهِ مِنِ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ﷺ ، وَ لِأَنَّ الْمَنْزِلَ الَّذي وَجَدَهُ «عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعيدٌ عَنْ مَنْزِلِ الرَّسولِ الْكَريمِ في الْمَدينَةِ ، قَدَّمَ الصَّحابِيُّ «حارِثَةُ بْنُ نُعْمانَ الْأَنْصارِيُّ» لِعَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما مَنْزِلًا مِنْ مَنازِلِهِ الْقَريبَةِ مِنْ بَيْتِ الرَّسولِ ﷺ وَ انْتَقَلَتْ «فاطِمَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها لِتَعيشَ فيهِ مَعَ زَوْجِها . وَ هَكَذا قَدَّمَ الْمُؤْمِنونَ آلًا وَ أَصْحابًا مِثالًا رائِعًا لِلتَّكافُلِ وَ إِسْعادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا .



الْجَهازُ

١٠- يَوْمَ زَفافِها كانَ عُمُرُ «فاطِمَةَ» الزَّهْراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها خَمْسَةَ عَشَرَ عامًا ، وَ بِهَذِهِ الْمُناسَبَةِ قَدَّمَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ لَها فِراشًا وَ وِسادَةً مِنْ جِلْدٍ مَحْشُوَّةً بِاللّيفِ ، وَ قَطيفَةً بَيْضاءَ مِنْ صوفٍ ، وَ كوبَ لَبَنٍ ، وَ قِرْبَةَ ماءٍ مِنْ جِلْدٍ . فَكانَ هَذا هُوَ جَهازَ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ﷺ.. لَكِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَ السَّلامُ أَهْدى ابْنَتَهُ وَ زَوْجَها ما هُوَ أَثْمَنُ وَ أَغْلى.. فَقَدْ طَلَبَ مِنْ «فاطِمَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهِ قَبْلَ زَواجِها ، فَقامَتْ إِلَيْهِ بِحَياءٍ ، فَنَضَحَ عَلَيْها مِنْ ماءٍ كانَ قَدْ تَوَضَّأَ بِهِ ، ثُمَّ قالَ لَها ما شاءَ اللَّهُ أَنْ يَقولَ ، ثُمَّ قالَ لَها : أَما إِنّي لَمْ أُقَصِّرْ في أَنْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلي إِلَيَّ . كَما طَلَبَ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ قَبْلَ زَواجِهِ ، فَتَوَضَّأَ ﷺ ثُمَّ أَفْرَغَ ماءَ الْوُضوءِ عَلى «عَلِيٍّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قالَ : "اللَّهُمَّ بارِكْ فيهِما ، وَ بارِكْ عَلَيْهِما ، وَ بارِكْ لَهُما في نَسْلَيْهِما" . فَكانَ هَذا الدُّعاءُ خَيْرَ هَدِيَّةٍ يُقَدِّمُها الرَّسولُ الْكَريمِ ﷺ لِابْنَتِهِ وَ زَوْجِها ابْنِ عَمِّهِ «عَلِيٍّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما..



أَهْلُ الْبَيْتِ

١١- وَ رافَقَ دُعاءُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ وَ زَوْجَها طَوالَ حَياتِهِما ، فَعاشَتْ «فاطِمَةُ» سَعيدَةً راضِيَةً في بَيْتِ زَوْجِها.. بَيْتٌ مُتَواضِعٌ مَفْروشٌ بِالرَّمْلِ وَ مُغَطّىً بِالْحَصيرِ ، وَ فيهِ رَحىً ، وَ فِراشٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَ قِرْبَةٌ ، وَ وِسادَةٌ مَحْشُوَّةٌ لِيفًا وَ قَطيفَةٌ بَيْضاءُ مِنْ صوفٍ ، وَ قَدْ غُرِزَ في الْجِدارِ عودٌ لِتُعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيابَ .

وَ في ذَلِكَ الْبَيْتِ أَنْجَبَتْ «فاطِمَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَبْناءَها وَ هُمُ «الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمُّ كُلْثومٍ وَ زَيْنَبُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، الْأَطْفالُ الَّذينَ مَلَؤوا حَياتَها وَ حَياةَ زَوْجِها وَ والِدِها فَرَحًا وَ رِضًا..



الْحَبيبَةُ الْفَقيهَةُ

١٢- أَمّا أُمُّ الْمُؤْمِنينَ «عائِشَةُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَكانَتْ مِنْ أَسْعَدِ النِّساءِ حَظًّا ، وَ أَكْثَرِ زَوْجاتِ الْمُصْطَفى حُبًّا وَ قُرْبًا إِلى قَلْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةِ وَ السَّلامِ ، فَهُوَ وَ إِنْ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعالى بِالْعَديدِ مِنَ الزَّوْجاتِ خِلالَ حَياتِهِ إِلّا أَنَّ «عائِشَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كانَتِ الْبِكْرَ الْوَحيدَةَ فيهِنَّ ، وَ كانَتْ بِنْتَ صاحِبِهِ «أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَكانَتْ تَتَباهى بَيْنَ نِساءِ الْمُسْلِمينَ بِحُبِّهِ لَها وَ حُظْوَتِها عِنْدَهُ ، كَما أَنَّها رَوَتْ لِلْأُمَّةِ أَكْثَرَ مِنْ ٢٢٠٠ حَديثًا ما بَيْنَ عَقيدَةٍ وَ أَحْكامٍ وَ في فَضائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، فَهِيَ الَّتي رَوَتْ حَديثَ (يا فاطِمَةُ أَلا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ نِساءِ الْعالَمينَ ؟) ، فَما أَعْظَمَ حُبَّ الصِّدّيقَةِ لِلزَّهْراءِ ، وَ كانَ الصَّحابَةُ يَرْجِعونَ إِلَيْها في الْفَتْوى ، وَ تُوُفِّيَ عَنْها النَّبِيُّ وَ عُمُرُها ١٨ عامًا.



أُمُّ الْمُؤْمِنينَ وَ سَيِّدَةُ نِساءِ الْعالَمينَ

١٣- حَتّى يَوْمِنا هَذا ، وَ بَعْدَ مُرورِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا ، لا زِلْنا نَذْكُرُ صَحابِيَّتَيْنِ مِنْ أَقْرَبِ النّاسِ إِلى قَلْبِ نَبِيِّنا الْمُصْطَفى ﷺ .. «فاطِمَةَ» الزَّهْراءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها الَّتي وَقَفَتْ إِلى جانِبِ أَبيها خِلالَ مَراحِلِ الدَّعْوَةِ فَاقْتَدَتْ بِأَفْعالِهِ وَ أَخْلاقِهِ وَ صارَتْ قُدْوَةً لَنا جَميعًا ، وَ أُمَّ الْمُؤْمِنينَ «عائِشَةَ بِنْتَ أَبي بَكْرٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما الَّتي كانَتِ الْأَقْرَبَ إِلى الرَّسولِ الْكَريمِ في السَّنَواتِ الْعَشْرِ الْأَخيرَةِ مِنْ حَياتِهِ ، فَحَفِظَتْ أَقْوالَهُ وَ أَعْمالَهُ ، ثُمَّ رَوَتْ أَحاديثَهُ بَعْدَ وَفاتِهِ ، وَ صارَتْ مَرْجِعًا يَعودُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمونَ كُلَّما احْتاروا في أَمْرٍ مِنْ أُمورِ دينِهِمْ .

بَعْدَ قِراءَتِكَ لِلْقِصَّةِ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التّالِيَةِ

السُّؤالُ الْأَوَّلُ

امْلَأِ الْفَراغاتِ بِالْكَلِماتِ الْمُناسِبَةِ :

جَناحانِ - مَهْرٌ - سُلَيْمانَ - تَلْهو - بَدْرٍ - عائِشَةُ - دِرْعٍ - بَناتي - فَرَسٌ

١- لَمْ يَكُنْ لَدى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ..... يُقَدِّمُهُ لِعَروسِهِ ، فَذَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِـ ..... كانَ قَدْ مَنَحَها لَهُ في غَزْوَةِ ..... .

٢- دَخَلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَلى عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَوَجَدَها ..... بِأَلْعابِها ، فَقالَ : ما هَذا يا ..... ؟ قالَتْ : هَؤُلاءِ ..... ، فَقالَ : ما هَذا الَّذي أَرى وَسْطَهُنَّ ؟ قالَتْ : ..... ، قالَ : وَ ما هَذا الَّذي عَلَيْهِ ؟ قالَتْ : ..... ، أَما سَمِعْتَ أَنَّ لِـ..... خَيْلًا لَها أَجْنِحَةٌ ؟! .

السُّؤالُ الثّاني :

ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَوْ (✗) أَمامَ الْعِباراتِ التّالِيَةِ :

١- قَدَّمَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقّاصٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَبْشًا ☐

٢- كانَ عُمُرُ فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَوْمَ زَفافِها (٢٥) عامًا ☐

٣- كانَ بَيْتُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَفْروشًا بِالرَّمْلِ وَ مُغَطّىً بِحَصيرٍ ☐

٤- كانَ عُمُرُ عائِشَةَ حينَ تَزَوَّجَها رَسولُ اللَّهِ ﷺ (٢٠) عامًا ☐

٥- رَوَتِ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَكْثَرَ مِنْ (٢٢٠٠) حَديثًا ☐

السُّؤالُ الثّالِثُ

اكْتُبْ أَرْقامَ الْأَشْياءِ الْمَوْجودَةِ في الصّورَةِ بَعْدَ فَهْمِكَ لِلنَّصِّ :

بَيْتٌ مُتَواضِعٌ مَفْروشٌ بِالرَّمْلِ وَ مُغَطّىً بِالْحَصيرِ ، وَ فيهِ رَحىً ، وَ فِراشٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَ قِرْبَةٌ ، وَ وِسادَةٌ مَحْشُوَّةٌ ليفًا ، وَ قَدْ غُرِزَ في الْجِدارِ عودٌ لِتُعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيابَ .

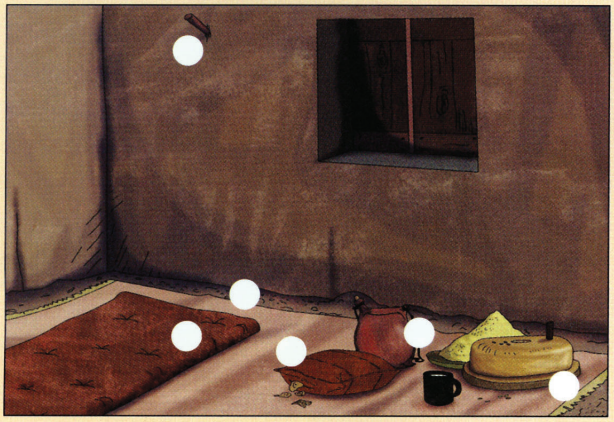

١ـ مَفْروشٌ بِالرَّمْلِ وَ مُغَطّىً بِالْحَصيرِ

٢ـ رَحىً

٣ـ فِراشٌ مِنْ جِلْدٍ

٤ـ قِرْبَةٌ

٥ـ وِسادَةٌ مَحْشُوَّةٌ ليفًا

٦ـ عودٌ لِتُعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيابَ

السُّؤالُ الرّابِعُ :

اخْتَرِ الْإِجابَةَ الصَّحيحَةَ :

فاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

سَيِّدَةُ نِساءِ الْعالَمينَ | أُمُّ الْمُؤْمِنينَ

عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

سَيِّدَةُ نِساءِ الْعالَمينَ | أُمُّ الْمُؤْمِنينَ

السُّؤالُ الْخامِسُ :

صَحِّحْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ مِنَ الْعِباراتِ التّالِيَةِ :

١- أَوْلادُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُمُ : الْحَسَنُ وَخالِدٌ وَأُمُّ كُلْثومٍ وَزَيْنَبُ.

٢- تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمُرُ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ٢٨ عامًا.

٣- زَيْنَبُ هِيَ الشَّقيقَةُ الصُّغْرى لِفاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.

٤- أَتى الْمَلَكُ بِعائِشَةَ في قِطْعَةٍ مِنْ كِتّانٍ.

٥- خَوْلَةُ بِنْتُ حَكيمٍ صَديقَةٌ مُخْلِصَةٌ لِزَوْجَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

السُّؤالُ السّادِسُ :

مَنْ قائِلُ الْعِباراتِ التّالِيَةِ ؟ وَ مَتى قالَها :

١- إِنْ كانَ هَذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ.

قالَها : ..... ، **عِنْدَما :** .....

٢- أَما سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمانَ خَيْلًا لَها أَجْنِحَةٌ.

قالَها : ..... ، **عِنْدَما :** .....

٣- لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فاطِمَةَ ؟

قالَها : ..... ، **عِنْدَما :** .....

السُّؤالُ السّابِعُ :

انْظُرْ إِلى الصُّوَرِ وَ حَدِّدْ جَهازَ فاطِمَةَ ابْنَةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِلالِ فَهْمِكَ لِلنَّصِّ :

قَدَّمَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ لَها فِراشًا وَ وِسادَةً مِنْ جِلْدٍ مَحْشُوَّةً بِاللّيفِ ، وَ قَطيفَةً بَيْضاءَ مِنْ صوفٍ ، وَ كوبَ لَبَنٍ ، وَ قِرْبَةَ ماءٍ مِنْ جِلْدٍ . فَكانَ هَذا هُوَ جَهازَ ابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ﷺ..



_ _ _ _

السُّؤالُ التّاسِعُ :

لَوِّنْ :



سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب :

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة بالأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه ومواقفهم الجميلة معه ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ و أصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

صدر من سلسلة الناشئة في رحاب الآل و الأصحاب :

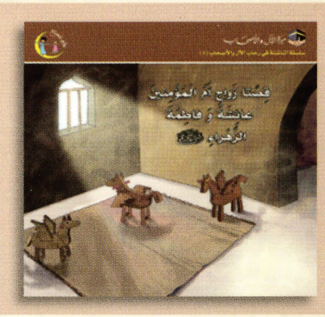

قصتا زواج أم المؤمنين
عائشة وفاطمة
الزهراء
رضي الله عنهما



رقية وأم كلثوم
بنتا رسول
الله ﷺ

ترقبوا ..



قصة زواج أم
المؤمنين خديجة
بنت خويلد

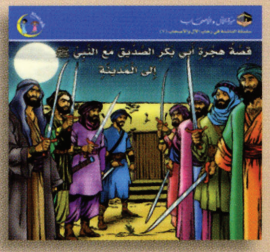

قصة هجرة أبي بكر
الصديق مع الرسول ﷺ
إلى المدينة

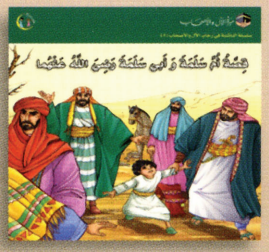

قصة أم سلمة
و زوجها أبي سلمة
رضي الله عنهما

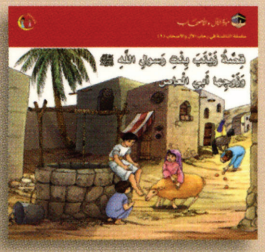

قصة زينب بنت
رسول الله ﷺ
وزوجها أبي العاص

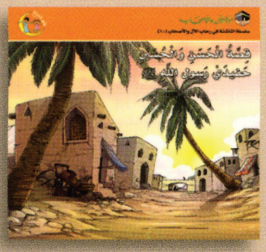

قصة الحسن
والحسين حفيدي
رسول الله ﷺ

كيف تتصل بنا؟

مكتبة عالمي الممتع

الكويت: الروضة (ق٥) شارع البارودي، منزل ٢٣ - ت: ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : (٢٠٠-٢١٨-٤٠٤-٣٠٠) - فاكس: ٢٢٥٥٢٣٧٥

السعودية: دار البلاغ - مجلة الفرحة . جدة هاتف: (٠٢/٦٧٠٤٦٣٣ - ٠٢/٦٧٥١١٥٩) جوال: ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤ ص . ب . (١٢٤١٣٨) جدة: (٢١٣٤٢)

الموقع على الإنترنت : www.alamee.org **البريد الإلكتروني :** E-mail:info@alamee.org

مبرة الآل والأصحاب

الكويت : ضاحية عبدالله السالم (ق١) شارع أحمد الهندي - منزل (٢١) - ت : (٢٢٥٦٠٢٠٣ ، ٢٢٥٥٢٣٤٠ - ٠٠٩٦٥) - فاكس (٢٢٥٦٠٣٤٦ - ٠٠٩٦٥) -

ص.ب : ١٢٤٢١ الشامية ٧١٦٥٥ الكويت www.almabarrah.net - E-mail: almabarrh@gmail.com